أنماط التفكير وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية على طلبة جامعتي الجزيرة والقرآن الكريم وتأصيل العلوم)، السودان، ولاية الجزيرة، 2026م)

Thinking Patterns and their Relationship to Self-efficacy among University Students
(A Field Study On Students Of AL-Gazeera University, and the University Of The Holy Qur'an and the Foundation Of Sciences), Sudan,AL-Gazeera State, 2026

د. رشا عوض السيد محمد عبد الباقي *

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى أنماط التفكيروالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على العلاقة بين أنماط التفكير والكفاءة الذاتية، وكذلك التعرف إلى الفروق في مستوى أنماط التفكيروالكفاءة الذاتية تبعاً لمتغيرات: (النوع، الجامعة، المعدل الأكاديمي). قامت الباحثة بإعداد استبانتي أنماط التفكير، والكفاءة الذاتية، وبلغ مجتمع الدراسة (2950) وبلغت عينة الدراسة (400) طالباً وطالبةً من طلبة جامعتي الجزيرة والقرآن الكريم وتأصيل العلوم، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي.أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى أنماط التفكير لدى أفراد العينة وبوزن نسبي عام (81.1%)، وارتفاع الكفاءة الذاتية بوزن نسبي

* أستاذ مساعد – قسم العلوم التربوية شعبة علم النفس التربوية – جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم .

عام (80%)، ووجود علاقة طردية بين انماط التفكيروالكفاءة الذاتية، وتوجد فروق بين متوسطات درجات أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة، وذلك تبعًا لمتغير (النوع) لصالح الذكور وتبعا لمتغير (الجامعة) لصالح جامعةالجزيرة و لاتوجد فروق تبعا لمتغير (المعدل الأكاديمي)، وتوجد فروق بين متوسطات درجات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، وذلك تبعًا لمتغير (النوع) لصالح الذكور وتبعا لمتغير (الجامعة) لصالح جامعة الجزيرة.ولا توجد فروق تبعا لمتغير (المعدل الأكاديمي)، وبناءً على النتائج، توصي الدراسة بأن توفر الجامعات الدورات والبرامج التدريبية لتنمية نمط التفكير (الإيجابي) وتجنب نمط التفكير (السلبي) لدى طلبة الجامعة، وضرورة تبني المؤسسات التعليمية لأفكار الطلبة؛لمساعدتهم في تحويل أفكارهم إلى واقع ملموس يصبُّ في خدمة الطلبة والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: أنماط التفكير، التفكير الإيجابي، التفكير السلبي، الكفاءة الذاتية، طلبة الجامعة.

Abstract

The study aimed to identify the level of thinking patterns and self-efficacy among university students.And to examine the relationships between thinking patterns and self-efficacy. it also sought to identify differences in the levels thinking patterns and self-efficacy according based to the variables of gender,university,and academic achievement.The researcher developed two questionnaires; One On thinking patterns scale.and the self-efficacy scale.the study population consisting of (2950) students,and the sample included (400) male and female students from university of Gezira and the Holy Qur'an and Islamic Sciences University.the sample was selected using stratified random sampling method. The study adopted the descriptive correlational approach.The results a high level of thinking patterns among the participants,with a relative weight of (%81,1) and high level of self-efficacy with a relative weight (80%), The findings also showed a positive correlation between thinking patterns and self-efficacy, furthermore there were significant differences in mean scores of thinking patterns among university students according to gender, in favor of males,and according to university,in favor of the University of Gezira,no significant differences were found according to academic achievement.The results also indicated significant differences in the mean scores of self-efficacy according between the average scores of thinking patterns among university students, according to (gender) in favor of males and according to the

(university) in favor of Gezira.However,no significant differences were found according to (academic achievement). Based on the results, the study recommends that universities provide training courses and programs to develop the (positive) thinking pattern and avoid the (negative) thinking pattern among university students,and the need for educational institutions to adopt students' ideas to help them transform their ideas into reality that serves students and society.

Keywords: **Thinking Patterns, Emotional Intelligence, Self-efficacy, University Students**

مقدمة:

يُعد التفكير عاملا من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد الإنسان على توجيه الحياة وتقدمها كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطار، فالتفكير عملية معرفية وجدانية راقية تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتحصيل والإبداع، و كذلك على العمليات العقلية كالتذكر والتميز والتعميم والمقارنة والاستدلال والتحليل.تتميز عملية التفكير أيضا بأنها عملية إنسانية وتتطلب عملية تنميتها وتعلمها جهودا متميزة من أطراف عديدة في مراحل العمر المختلفة وهي ذات الصلة بالنواحي الوراثية والبيئية من حيث المجالات المختلفة منها الجسمية، الاجتماعية، الانفعالية والثقافة (البكر، 2004م، 19).ملكة العقل تعطي أوامرها مباشرة إلى الأحاسيس والحركات الداخلية و الخارجية لإبقاء على الخبرات السارة وإلغاء الخبرات الغير سارة ولهذا يجب أن يتدرب الإنسان على مهارة التفكير الايجابي لتحويل كل أفكاره وأحاسيسه لكي تكون في خدمة مصالحه وحاجاته بدلا من أن تكون ضد و بعكس هذه المصالح والحاجات (أبوعلام، 2011م، 72).فالتفكيرالسلبي يرتبط بتدهورالمستوى الصحي وازدياد الحالات المرضية كالكآبة والاضطراب النفسي وغير ذلك، حيث تشير الدراسات والبحوث النفسية والتربوية إلى أن الاضطراب النفسي والعقلي ليس ناشئا من المواقف الصعبة التي تحيط بالفرد بقدر ما هو ناشئ عن حالة اليأس التي تنتابه تجاه تلك

المواقف و الذي يوحي إليه بالعجز والفشل اتجاهها وهذا ما يعبر عنه بالتفكير السلبي للحياة والذي يجعل الفرد ينظر إلى حياته الخاصة بتقصير واستهزاء واستهتار وضعف وتقدير منخفض لذاته وإلى الحياة من حوله عامة بمنظار مظلم وقاتم يجعله أكثر تعاسة وشؤما (السلوت، 2011م، 28).

أشار سيلجمان (Seligma، 2009م، 52) وهو رائد علم النفس الايجابي أن الانسان مفكر ايجابي بطبيعته فإذا توافرت له بيئة ايجابيه سيتصرف بايجابية، أما إذا كانت البيئة التي ينمو فيها سلبية فسيؤثر ذلك على طريقة تفكيره. تتولد كفاءة الذات من تجارب الحياة من خبرات الاشخاص الذين يعدون مثلا أعلى، وهي شيء يبنى على مدى سنوات طويله مما تنعكس على القدرة على حل المشكلات وتحقيق الأهداف. وتتكون الذات من ثلاثة عناصر وهي الذات المدركة والذات الاجتماعية من خلال تفاعل الشخص و اندماجه مع الآخرين و الذات المثالية وهي كما يريد الشخص أن يكون ظهوره الدائم بالشكل السليم أمام الآخرين. (زهرا ن، 2000م، 254).

مشكلة الدراسة: **يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:** –

ما أنماط التفكير وما علاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى أنماط التفكير (الإيجابي و السلبي) لدى طلبة الجامعة؟

السؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي) وكفاءة الذات لدى طلبة الجامعة؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي) لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغيرات: (النوع، والمعدل الأكاديمي، الجامعة)؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذات لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغيرات: (النوع، والمعدل الأكاديمي، الجامعة)؟

فرضيات الدراسة:

1-تسود أنماط التفكير (الإيجابي) لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة.

2- تسود الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة.

3- توجد علاقة ارتباطية بين أنماط التفكير (الإيجابي و السلبي) و كفاءة الذات لدى طلبة الجامعة.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط التفكير (الإيجابي و السلبي) لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغيرات: (النوع، والجامعة، والمعدل الأكاديمي).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة الذات لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغيرات: (النوع، والجامعة والمعدل الأكاديمي).

أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1.التعرف على مستوى أنماط التفكير (الايجابي والسلبي) لدى طلبة الجامعة.

2.التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة.

3.التعرف على العلاقة الارتباطية بين أنماط التفكير (الايجابي والسلبي) والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة.

4.التعرف على ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التفكير (الايجابي والسلبي) تبعاً لمتغيرات (النوع، والمعدل الأكاديمي، والجامعة).

5. التعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية ترجع لمتغيرات (النوع، والمعدل الأكاديمي، والجامعة).

أهمية الدراسة:

أولًا: تَكْمُنُ الأهميةُ النظريةُ للدراسة فيما يأتي:

1.تركز هذه الدراسة على فئة مهمة في المجتمع وهم طلاب المرحلة الجامعية.

2. تهتم هذه الدراسة بتوضيح ماهية أنماط التفكير (الايجابي والسلبي) ومزاياه وتأثيره على الكفاءة الذاتية للطلبة.

3. يعد نمط التفكير الايجابي هدفا يجب أن تسعى المناهج الدراسية لتحقيقه في جميع المراحل الدراسية.

4. يعد نمط التفكير الايجابي وسيلة للارتقاءبالكفاءة الذاتية لطلاب الجامعة وتجنب نمط التفكير السلبي لديهم.

ثانيًا: تكمُنُ الأهميةُ التطبيقيةُ للدراسة فيما يأتي:

1.الاهتمام بتدريب الطلاب على مهارات نمط التفكير الايجابي الفاعل قد يكون له مردود كبير على رفع الكفاءة الذاتية لديهم مما يؤدي إلى تحسن على مستوى حياتهم في الحاضر والمستقبل.

2.قد تزيد المعرفة العلمية النظرية والتطبيقية حول هذه المتغيرات من خلال دراسة العلاقة بينهما رغم أهمية كل منهما والسلبيات الناجمة عنهما في حالة تدنيهما لدى الطالب وتأثيرهما على العملية التربوية وإنتاجية الفرد على مستوى الأسرة والمجتمع والدولة.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: جامعة الجزيرة وجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم.

الحد الزماني: المسجلين بكلية التربية من العام الجامعي (2021م-2022م)

الحد الموضوعي: أنماط التفكير وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة.

الحد البشري: طلاب وطالبات جامعة الجزيرة وجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم.

المصطلحات:

مفهوم التفكير:

عرفه غانم (2009م، 75) بأنه: ما يحدث في خبره الإنسان حين يواجه مشكلة، أو يتعرف عليها، أو يسعى لحلها.

مفهوم التفكير الايجابي:

عرفته سعيدة (2005م، 201) بأن التفكير الايجابي يمثل الأنشطة و الأساليب التي يستخدمها الفرد لمعالجة المشكلات باستخدام قناعات عقلية بناءة وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكيرولتدعيم ثقة الفرد في النجاح. **يعرف إجرائياً:** بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس أنماط التفكير المعد لهذا الغرض.

مفهوم التفكير السلبي:

عرف سيلجمان، Seligman (2009م، 25) التفكير السلبي بأنه التشاؤم في رؤية الأشياء، والمبالغة في تقييم الظروف والمواقف، فهو الوهم الذي يحول اللا شيء إلى حقيقة ماثلة لا شك فيها، و الأفكار السلبية تجتاح الفرد نتيجة مواقف تحدث له في البيت والأسرة والمدرسة والعمل، وتتزايد قوتها عندما لا يكون الفرد على ثقة تامة بنفسه وحين يكو ن مترددا أو مهيأ للركض خلف كل انفعال عاطفي، وجاهز للانسياق خلف كل موقف.

يعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس أنماط التفكير المعد لهذا الغرض.

الكفاءة الذاتية:

عرفها عدس (2005م، 90) تتميز فكرة الفرد عن نفسه بالتفرد وهي عبارة عن تنظيم للخبرات التي يمر بها طول حياته وفكرة الفرد عن ذاته كشيء متفرد تعتمد في تكوينها وتشكيلها على البناء البيولوجي المتفرد الخاص به.

تعرف إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الكفاءة الذاتية المعد لهذا الغرض.

أنماط التفكير، Thinking Patterns:

التعريف اللغوي للتفكير: من حيث اللغة: فكر في الأمر، يفكر، فكراً، أعمل عقله فيه، ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى المجهول. والتفكير: إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها. (وجدي، 1971م221).

التعريف الاصطلاحي للتفكير: يرى جون ديوي المذكور في سليم (2003م، 81) "أن التفكير يشير إلى وجود مشكلة أو أزمة؛ لذلك ينظم طريقة منهجية لحلها، ولهذا ارتبط التفكيرالعلمي بالطريقة المنهجية التي يستخدمها الإنسان في التصدي لهذه المشكلات أو التغلب عليها وتبسيطها". ويشير ديبون نقلاً عن نوفل، (2008م، 24) إلى "أن التفكير هو العملية التي يمارس عليها الذكاء نشاطه على الخبرة، أي أنه يتضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث وإخراجه إلى أرض الواقع، مثلما يشير إلى اكتشاف متبصر أو متأنٍ للخبرة من أجل الوصول إلى هدف". وعرَّفه غانم (2009م، 23) بأنه: "ما يحدث في خبرة الإنسان حين

يواجه مشكلة، أو يتعرف عليها، أو يسعى لحلها". كما عرَّفه عبد الجواد (2013م، 117) "أنَّه سلسلة من النشاطات العقلية والمخية التي يقوم بها المخ الإنساني عندما يتعرض الفرد لمثير معين عن طريق حواسه المتعددة".

العوامل المؤثرة في أنماط التفكير:

1-الأسرة: لا يوجد هناك من المؤسسات أو الهيئات التي تستطيع أن تلعب الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الأفراد، ومن أهم السمات المميزة لهذا المناخ الأسري تشجيع الأبناء على الاستقلالية في التفكير وإتباع أسلوب الحوار والنقاش والتفاهم وليس أسلوب إلقاء الأوامر وأسلوب الطاعة العمياء، وذلك من خلال ما تقدمه من شعور بالأمن والاطمئنان للطفل. وكذلك التخلص ما أمكن من أساليب التربية غير السوية كالقسوة والتهديد و التوبيخ والسخرية والعقاب البدني والمعنوي، أو التدليل الزائد، أو النبذ والإهمال، أو التذبذب وعدم الثبات في أسلوب معاملة الأبناء. وتوفير مثيرات متنوعة ومختلفة وعديدة أمام الأبناء لإتاحة الفرصة لديه م لاختيار ما بينها ما يناسب قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم. وتنمية حب الاستطلاع عند الأبناء وتعزيزه لديهم من اجل تطوير قدراتهم العقلية والإبداعية، (الطواب، 1991م، 12).

2-المدرسة: هي تلك المؤسسة التربوية الرسمية الوحيدة التي يمكنها تقديم خدمات تربوية متوازنة للأفراد، بمعنى أنها تمتاز عن غيرها من المؤسسات بتقديم الخدمات التعليمية والتربوية بشكل مخطط ومنظم حسب

العمر الزمني والعقلي للتلميذ، وهذا غير متوفر بأي من المؤسسات الأخرى على أهميتها، فالمدرسة تتكون من مجموعة من العناصر الأساسية التي تتكامل مع بعضها البعض بنائيا و تتساند وظيفيا للحفاظ على استمرارية هذه المؤسسة و بقائها، و هذه العناصر تتفاعل في إطار المدرسة كمؤسسة أو كنظام اجتماعي، و هي تحدد ما يطلق عليه فاعلية المدرسة. والتي تتمثل في المعلم، المتعلم، مدير المدرسة والمنهاج والتقنيات والوسائط المستخدمة وكذا التقويم وكلما تكاملت هذه العناصر وقامت بوظائفها بشكل سليم كلما قدمت المدرسة خدماتها بالشكل المطلوب، وكلما حصل كان هناك قصور أو عجز في واحدة أو أكثر من هذه العناصر كلما انخفضت فاعلية المدرسة كمؤسسة تعليمية و تربوية. (البدراوي، 2003م، 13).

3-التنشئة الاجتماعية: يعتبر هذا العامل من العوامل المهمة التي تؤثر في نمط وأسلوب التفكير لدى الفرد فتجعله تفكيرا ايجابيا أو سلبيا، وهناك عدة أسباب تؤدي بالفرد إلى الإحساس بالنقص و الدونية أهمها التربية غير السوية والحرمان والقيود الاجتماعية (البدراوي، 2003م، 15).

4-وسائل الإعلام المختلفة: إن حجم الإقبال على وسائل الإعلام المتطورة بأشكالها المختلفة يتضاعف تقريبا كل عام وكل شهروبشكل متسارع، فهناك تأثير مباشر وملحوظ للتلفاز والبث الفضائي على سلوك و تفكير المشاهدين فتعتبر الصحف والمجلات، الإذاعة والتلفزيون وبالخصوص الانترنت من أبرز وسائل الإعلام التي تجذب مختلف

الفئات و خاصة فئة الشباب، وهي ذات تأثير قوي في تكوين العديد من الاتجاهات.

التفكير السلبي: هو نوع من الإيحاء الذاتي يقوم به الإنسان حيال نفسه يهمس لنفسه بأنه عاجز وغير قادر أو غير مستطيع، وفاشل وغير محبوب إلى آخر القائمة التي لا تنتهي من الأفكار والمشاعر السلبية. وقد يبدأ الإيحاء السلبي إثر تجربة مر بها الإنسان، كأن يكون قد فشل في عمل قام به أو امتحان فشل فيه فبدلا من أن يستفيد منها نراه يعممها على حياته كلها، و بدلا من أن ينسى ألمها فانه يحييها في كل تجربة يقبل عليها. فهو يجعل الحياة سلسلة من المتاعب والأحاسيس و السلوكيات السلبية، مما يؤدي إلى النتائج السلبية مثل الأمراض النفسية والعضوية والشعور بالضياع والوحدة والخوف. (الفقي، 2007م، 21).

أسباب التفكير السلبي: هناك عدة أسباب يمكن أن تكون دافعا قويا لتوليد تفكير سلبي لدى الفرد تتمثل في التالي كما اوردها الفقي، (2004م، 21):

1. عدم وجود أهداف محددة: فعدم تبني الفرد لأهداف وآفاق مستقبلية في حياته دراسية كانت أو مهنية يجعله من غير طموح، لذا يكون عرضة بفراغه هذا للتفكير بأمور سلبية.

2.الروتين السلبي: يعني أن الشخص يفعل نفس الشيء بنفس الطريقة في كل لحظة من حياته دون أن يكون هناك أي تغيير على الإطلاق،

فالشخص الذي يعيش في روتين سلبي يفقد الاهتمام بعمله وبكل شيء حوله ولا يجد أي طعم لأي تغيير وهذا ما سيدفعه للتفكير السلبي.

3.المؤثرات الداخلية: من اكبر التحديات التي قد يواجهها الإنسان في حياته هي تحدياته مع نفسه، أي أنها لا تحدث من العالم الخارجي، و من اخطر هذه المؤثرات هي عدم التقبل الذاتي لأنه من أهم أسباب التعاسة التي قد يشعر بها الانسان، لأن الصورة الذاتية والتقدير الذاتي والتقبل الذاتي والحب الذاتي والاحترام الذاتي والثقة في النفس والالكفاءة الذاتية والمثل الأعلى الذاتي، كل هذه المفاهيم جميعا متواجدة في داخل الإنسان في ملفاته العقلي والمخزنة بقوة في العقل الباطن والتي سببها الأساسي هو الشخص نفسه وذلك عن طريق أفكاره السلبية عن نفسه والتي كررها اكثر من مرة وربط معها أحاسيسه حتى أصبحت اعتقادا، ثم كرر هذا الاعتقاد بأحاسيس مرتبطة حتى أصبحت عادة من عاداته يعيش بها حياته والتي تكون مملوءة بالتحديات والصعوبات.

4. المؤثرات الخارجية: للمؤثرات الخارجية ذات الطابع السلبي تأثير كبير على توليد تفكير سلبي لدى الفرد سواءً كانت من الأسرة، المدرسة، العمل كالانتقادات والتهكم الذي يتعرض لها الفرد من محيط أسرته أو عمله أو أقاربه قد يكون له الأثر البالغ في اكتساب التفكير السلبي.

5. الصحبة السيئة: اتخاذ أصدقاء سلبيين في أفكارهم ونظرتهم للحياة تسبب التركيز على السلبيات وتجعل العقل يفتح كل الملفات من نفس النوع مما يسبب نتائج أيضا من نفس النوع، فالتفكير السلبي يجعل

الشخص يرتاح للناس الذين يدعمون رأيه السلبي، وتكون أفكارهم من نفس نوع أفكاره، فالصحبة السلبية تسبب وتقوي التفكير السلبي، وبذلك يعيش الإنسان في محيط سلبي يسبب له تحديات اكبر ويجعل حياته سلسة من المتاعب.

6. وسائل الإعلام: تعتبر وسائل الإعلام من أهم عوامل التشاؤم والتفكير السلبي بسبب تركيزها على السلبيات والتحديات وذلك لكي تشد انتباه الناس فتجعلهم يستمرون في مشاهدة ما يضرهم، فمشاهدة البرامج أو الأفلام أو قراءة مقالات تحمل طابعا سلبيا فان لذلك الأثر الكبير كما نرى أن بعض وسائل الإعلام تستعمل للتأثير على الناس بطريقة سلبية.

التفكيرالإيجابي: ترى فيرا، بيفر (2003م، 27)"أن التفكير الإيجابي هو الانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للاقتناع بشكل إيجابي". وتقول مصطفى (2003م، 73)"التفكير الإيجابي هو أن يستخدم الفرد قدرة عقله الباطن (عقله اللاواعي) للتأثيرعلى حياته العامة بطريقة تساعده على بلوغ آماله، وتحقيق أحلامه". وعرفه سليجمان، Seligman، (2000م، 14): "إنه استعمال أو تركيز النتائج الإيجابية لعقل الفرد على ما هو بنَّاء وجيد، من أجل التخلص من الأفكار الهدَّامة أو السلبية؛ لتحل محلها الأفكار والمشاعر الإيجابية".يرى إبراهيم (2011م، 97)"أن التفكير الإيجابي يمثل الأنشطة والأساليب التي يستخدمها الفرد لمعالجة المشكلات باستخدام قناعات عقلية بناءة، وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير، ولتدعيم ثقة الفرد في النجاح".

التفكير الإيجابي بوحي إلى الإيجابية، وهي المحافظة على التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات، فهو أسلوب متكامل في الحيا، ويعني التركيز على الإيجابيات في أي موقف بدلًا من التركيز على السلبيات، إنه يعني أن تحسِّن ظنك بذات، وأن تظن خيراً في الآخرين، وأن تتبنى الأسلوب الأمثل في الحياة (إبراهيم، 2011م، 98).

عرفه منشد (2013م، 12) بأنه "قدرة الفرد الواعية باستعمال العقل بطريقة إيجابية فعالة ذات طابع تفاؤلي في معالجة المشكلات الحياتية، والتغلب عليها بطريقة تشعر الفرد بالرضا والتقبل الإيجابي للذات".

خصائص التفكيرالإيجابي: كما ذكرها (العساف، 2012م، 35):

1- يسعى إلى استنباط الأفضل، وهو سر الأداء العالي، ويعزز بيئة العمل بالانفتاح، والصدق، والثقة.

2- يسمح التفكير الإيجابي للفرد أن يختار من قائمة أهداف حياة المستقبل الأفضل له في ذلك، فالشخص الذي يفكر إيجابيًا ويعتمد على نفسه، وينظر نظرة متفائلة يستطيع أن يستهوي ما حوله فعلًا، ويطلق القدرات التي تحقق الهدف.

3- إن العقل يمتلك فكرة واحدة في أي وقت، فإذا أدخلنا في عقولنا فكرة إيجابية أخرجت الفكرة السلبية التي تقابلها، والعقل لا يقبل الفراغ، فإذا لم نملأه بالأفكار الإيجابية فسوف تملأه الأفكار السلبية عندما نفكر بطريقة إيجابية تنجذب إلينا المواقف الإيجابية، والعكس يحدث عندما نفكر بطريقة سلبية، فإننا نجذب إلينا الموقف السلبية.

4- يبحث التفكير الإيجابي عن القيمة والفائدة، وهو تفكير بناء توالدي، وتصدر منه المقترحات الملموسة والعملية، حيث يجعل الأشياء تعمل، وهدفه هو الفعالية والبناء.

5- الميل والقوة الدافعة لتحقيق الذات.

6- المفكر الإيجابي ينظر للجانب المضيء بدلًا من الجانب المظلم، ويختار السعادة بدلًا من الحزن، ويكون شعوره الداخلي طيبًا.

العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي:

1.المناخ الأسري: يرى الفقي (2007م، 234) أنَّ أهم السمات المميزه للمناخ الأسري تشجع الأبناء على الاستقلالية في التفكير، واستخدام أسلوب الحوار معهم.

2. التنشئة الاجتماعية والتحديات التي تواجهها: يرى مصطفى (2003م، 201) أنَّ التنشئة الاجتماعية في عالمنا العربي تواجه اليوم نوعين من التحديات، أحدهما داخلي نابع من المجتمع ذاته وأنظمته المختلفة، والأخر خارجي مُتمثل بالمتغيرات التي تدخل على ثقافة المجتمع.

3. المدرسة: يؤكد غانم (2009م، 77) أن المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية تقوم بعمليات التعليم والتربية معًا.

4.وسائل الإعلام المختلفة: يُشير معمار (2006م، 18) أن حجم الإقبال على وسائل الإعلام المتطورة بأشكالها المختلفة تتضاعف تقريباً كل عام، فقد أثبتت بعض الدراسات أن هناك تأثيراً مباشراً وملحوظًا للتلفاز والبث الفضائي على سلوك وتفكير الأفراد.

النظريات المفسِّرة لانماط التفكير: اختلفت النظريات المفسرة لأنماط التفكير (السلبي و الإيجابي) باختلاف مؤلفيها، ومحتواها، وهدفها التي تسعى كل نظرية إلى تحقيقه وتفسيره، ومن هذه النظريات ما يأتي:

نظرية سيلجمان (Seligman) وآخرون: يرجع التفكيرالإيجابي إلى العالم سيلجمان وآخرون (1988م)، حيث ركَّز من خلال هذا المفهوم على تعديل الأفكار المغلوطة، واستبدال الأفكار السلبية التشاؤمية الانهزامية بالأفكار الواقعية والإيجابية، منطلقاً من فكرة رئيسة مفادها: "أن المنحى المفرط نحو المرض قد تجاهل فكرة الإنسان متفتح الإمكانات، كما تجاهل أن السلاح الفعال هو بناء الاقتدار الإنساني" (الفقي، 2007م، 240).

أشار سيلجمان (Seligman) المذكور (العساف، 2012م، 63) إلى أبعاد التفكيرالإيجابي التي تتضمن التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، تلك التوقعات البناءة التي تهدف إلى تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص الصحيحة والاجتماعية والمهنية في المستقبل والمشاعرالإيجابية، من حيث تمتع الشخص بالانفعالات التي تتمحور حول التعاطف والسعادة والطمأنينة في العلاقات الشخصية والاجتماعية مع الآخرين، وكفاءة الذات الإيجابية هي نظرة الفرد الإيجابية نحو ما يمتلكه من أفكار، وقوى، ومعتقدات، وقدرات متنوعة، والرضا عن الحياة؛ أي تقييم الفرد لنوعيه الحياة التي يعيشها طبقاً لأفكاره ومعتقداته وقيمه، والتي من خلالها يقارن الفرد ظروف حياته بالمستوى الأمثل

الذي يعتقده، والمرونة الإيجابية، وقدرة الفرد الذهنية الإيجابية على تغيير أفكاره ومعتقداته بما يناسب الموقف وخصائصه وضغوطه؛ ليكون قادراً على مواجهته.

نظرية كوستا: حدَّد كوستا نقلاً عن (عبد الجواد، 2013م، 125)، أربع مراحل هرمية للتفكير، وتعتمد كل مرحلة على المراحل السابقة لها، وتعدُّ عمليات كل مستوى أساسية للمستوى التالي لها، وتتمثل هذه المراحل في ما يأتي:

المرحلة الأولى: المهارات المنفصلة للتفكير، وتشمل مجموعة جوانب عقلية فردية ومنفصلة، وتعدُّ متطلبات أساسية لمستويات التفكير الأكثر تعقيداً، وهي: إدخال البيانات، وتشغيل البيانات، واستخراج النواتج بعد تعديلها وتطويرها.

المرحلة الثانية: استراتيجيات التفكير، وتتضمن عمليات الربط بين المهارات المنفصلة للتفكير، والسابقة من خلال الاستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد حينما يواجهون المشكلات والمواقف الصعبة والمختلفة، والتي تتطلب حلًا أو إجابات لم تكن معروفة وقتها، وهذه الاستراتيجيات هي: حل المشكلات، التفكير الناقد، اتخاذ القرار، الاستدلال والمنطق.

المرحلة الثالثة: التفكير الابتكاري، ويشمل مجموعة السلوكيات التي تتصف بالجدَّة والاستبصار، والتي يستخدمها الفرد لإنتاج أنماط التفكير الجديدة، والنواتج المتفردة، والحلول الأصلية للمشكلات؛ وتشمل هذه

السلوكيات: الإبداع، الطلاقة، التفكير المجازي، تحدي الصعب، والحدسية، وعمل النماذج، والاستبصار، والخيال.

المرحلة الرابعة: الروح المعرفية، فمع توافر المستويات السابقة لا بد من وجود عامل أساسي، وهو أن الشخص المفكر يجب أن تكون لديه قوة الإرادة والاستعداد أو الميل، والرغبة والالتزام، ويتضمن هذا المستوى الصفات الآتية: تفتح الذهن، والبحث عن البدائل، والتعامل مع المواقف الغامضة، وإدراك العلاقات، والرغبة المستمرة في التغيير. **الكفاءة الذاتية: Self- Efficacy:**

تعتبر كفاءة الذات من العوامل المفسرة لسلوك الافراد، فالفرد يقوم بأداءالاعمال المختلفة، مما يدفعه لبذل الجهود المناسبة لأداء العمل والوصول إلى المستوى الأفضل.

مفهوم الكفاءة الذاتية: لقد تعددت تعريفات كفاءة الذات وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات:

يعرف شفارتسر (Schwarzer, 1990م، 75) الكفاءة الذاتية بأنها وسيطا معرفيا للسلوك وتسهم في تحديد أشكال الجهد الذي سيبذله الفرد، كما تسهم في كيفية إدراكه للمهام التي يمكن أن تقوم بها، وبالتالي في اتخاذ القرار بالإقدام نحو أدائها أو الامتناع عن ذلك، كما تؤثر المعتقدات بكفاءة الذات على عمليات الانتباه، والتفكير، أو طريقة تسهيل للذات، أو بطريقة اضعاف للذات. يؤكد باندور (Bandura، 1994م، 77)على عدة مصادر رئيسة تعمل على تدعيم المشاعرالخاصة بالكفاءة الذاتية لدى

الأفراد، وهم الوالدين والمدرسون، والأصدقاء، ولكن الوالدين من أهم المصادر التي تلعب دورا كبيرا في تنمية وتطوير الكفاءة الذاتية في سنوات الطفولة، وذلك من خلال ترتيب الأهداف والتي نجح فيها الفرد وإبراز أفضل الاهداف التي تم إحرازها وتحقيقها بين الاخرين بصورة واضحة، أو بمعنى آخر معرفة الخبرات الناجحة ثم عرض النماذج الملائمة التي تم إنجازها فعلا من هذه الخبرات و استخدامها في تدعيم الفرد من خلال الاقناع اللفظي والتشجيع حتي تقوية القدرات التي ترفع من مستوى الكفاءة الذاتية للفرد. ويعتبرعلى (2000م، 14) الكفاءة الذاتية المدركة من العوامل المهمة، التي تلعب دوراً كبيراً في خفض وضبط درجة التوتر والقلق لدى الفرد. فالأشخاص الذين يمتلكون الكفاءة في مجالات متنوعة تكون قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة أكثر فاعلية.

خصائص الكفاءة الذاتية: الكفاءة الذاتية هي معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد. وهذا يعني أنه إذا اعتقد الفرد بانه يمتلك القوة لإنجاز الأهداف المطلوبة فإنه يحاول جعل هذه الأشياء تحصل فعلا، بمعنى آخر أن الكفاءة الذاتية تشير إلى الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها الفرد حول قدرته (Bandura، 1997م). يذكر باندورا (Bandura، 1982م)أن كفاءة الذات المرتفعة والمنخفضة ترتبط بالبيئة فعندما تكون الكفاءة مرتفعة والبيئة مناسبة يغلب أن تكون النتائج ناجحة وعندما ترتبط الكفاءة

المنخفضة ببيئة غير مناسبة يصبح الأشخاص ذوو الكفاء المرتفعة في مواقف بيئية غير مناسبة فنهم يكيفون جهودهم ليغيروا البيئة وقد يستخدمون الاحتجاج والتنشيط الاجتماع أو القوة لأثارة التغيير ولكن إذا أخفقت جهودهم فسوف يستخدمون مسارا جديدا وحين ترتبط كفاءة الذات المنخفضة مع بيئة غير مناسبة فثمة تنبؤ بعدم الاكثرات والاستسلام واليأس.

مصادركفاءة الذات: يشيرباندورا (Bundura، 1977م)، المذكورفي (العقاد، عبدالله، 2009م) إلى أن الكفاءة الذاتية متعلمة وهناك أربعة مصادر لها وهي: –

1.الانجازات الأدائية: وهي أكثر المصادر تأثيرا في الكفاءة الذاتية، فالأداء الناجح يرفع توقعات الفعالية، بينما الإخفاق يؤثر على الفاعلية الشخصية و يعتمد جزئيا على الوقت والشكل الكلي للخبرات في الإخفاق، وتعزيز كفاءة الذات يقود إلى التعميم في المواقف الأخرى لدى الفرد.

2.الخبرات البديلة:

إن ملاحظة الآخرين، وهم يحققون النجاح يرفع الكفاءة الذاتية لدى الملاحظ، كما أن ملاحظة فرد آخر بنفس كفاءتك وقد أخفق في الأداء، قد يعمل على خفض الكفاءة الذاتية لديه، ويكون تأثير النموذج منخفضا عندما تتباين صفات الملاحظ عن صفات النموذج. 3.الإقناع اللفظي: بالرغم من أن تأثير هذا المصدر محدود، الا انه في ظل بعض الظروف السليمة يمكن لهذا المصدر أن يسهم في رفع الكفاءة الذاتية أو خفضها،

ولكي يتحقق ذلك ينبغي أن يؤمن الشخص الذي يتعرض إلى الإقناع والنصائح أو التحذيرات بأنها تصدر عن شخص موثوق به، لأن ذلك يجعل منها ذات أكبر في الكفاءة الذاتية مقارنة بتلك التي تصدر عن شخص غير موثوق به، وأن يكون النشاط الذي ينصح الفرد بأدائه في حصيلته السلوكية وإمكانية القيام به على نحو واقعي، وذلك لأن الإقناع لا يمكن أن يغير حكم الشخص على كفاءته وقدرته على القيام بعمل يستحيل عليه أداؤه في ظل معطيات موقف ما.

4. الحالة الفسيولوجية والنفسية: يؤدي الانفعال الشديد إلى خفض مستوى الأداء وذلك لأن معظم الناس يتعلمون أن يحكموا على قدراتهم بالقيام بعمل ما في ضوء الاستثارة الانفعالية فالأفراد الذين يخافون خوفا شديدا أو قلقا حادا يغلب أن تكون توقعات الكفاءة الذاتية لديهم منخفضة، فإذا عرف الفرد أن الخوف أمر واقعي قد يزيد من مستوى الكفاءة الذاتية لدية.

النظريات المفسرة لفاعلية الذات:

نظرية كفاءة و فاعلية الذات لباندورا (Bandura):

يشير باندورا إلى أن نظرية كفاءة الذات التي وضع أسسها وتتبع النظرية المعرفية الاجتماعية، مؤكداً أن الأداء الإنساني يمكن تفسيره بالموازنة بين السلوك والعوامل المختلفة الشخصية، والمعرفية والبيئية.

الافتراضات والمحددات المنهجية التي تعتمد عليها النظرية المعرفية الاجتماعية:

- امتلاك الأفراد قدرة عمل الرموز من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة لتجارب الآخرين.
- إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين.
- امتلاك الأفراد على التأمل الذاتي.
- يمتلك الأفراد على التنظيم الذاتي.
- يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها.
- إن كلا من القدرات السابقة هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية العصبية المعقدة.
- يتفاعل كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية والسلوك بطريقة متبادلة (Bandura، 1994م، 78).

نظرية شفارتسر (Schwarzer):

يري شفارتسر (1990,Schwarzerم، 101) أن الكفاءة الذاتية عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية تتمثل في القناعات الذاتية لدى الفرد في القدرة على التغلب على الصعوبات. توقعات الكفاءة الذاتية تقوم بدور وظيفة توجيه السلوك، من حيت التخضير والتخطيط الواقعي له، وهي ترتبط بالمستوى الانفعالي بصورة سلبية مع المشاعر القلق والاكتئاب والقيمية الذاتية المنخفضة، وكذلك ترتبط بالمستوى المعرفي بالميول التشاؤمية بالتقليل من قيمة الذات.

ويوضح أنه كلما كان هناك اعتقاد عند الإنسان بامتلاك سلوكيات توافقية تمكنه من حل مشكلة ما بصورة علمية، كان الاندفاع لدى الفرد لتحويل القناعات لسلوك فاعل.

الدراسات السابقة:

تتناول هذه الدراسة، الدراسات السابقة التي تناولت أنماط التفكير وعلاقتها بالكفاءة الذاتية فقط، يتم عرضها متسلسلة زمنياً من الأحدث إلى الأقدم.

1. **دراسة كريمة، سعودي (2022م)**، بعنوان: التفكيرالايجابي وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى طلبة جامعة الجزائر2، هدف البحث إلى معرفة مستوى التفكيرالايجابي والفعالية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين ومعرفة العلاقة بينهما، وتألف المجتمع من طلبة الماستر بقسم علم النفس جامعة الجزائر، وكانت العينة (51) طالباً وطالبةً طُبق عليهم مقياس التفكير الايجابي والفعالية الذاتية كأداتين للدراسة، واستخدام المنهج الوصفي، وعن طريق برنامج (SPSS) نسخة (22) توصل البحث للنتائج التالية: وجود مستوى عالٍ من التفكير الايجابي والفعالية الذاتية، ووجود علاقة ايجابية بينهما.

2. **دراسة المساعيد، صلاح صبح (2021م)**، بعنوان: التفكيرالعلمي عند طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التفكيرالعلمي عند طلبة جامعة آل البيت وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء السنة الدراسية

والنوع وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة آل البيت بالأردن والبالغ عددهم (1969) متمثلاً في عينة قوامها (255) طالباً وطالبةً وتمّ استخدام مقياس التفكير العلمي واستبانة الكفاءة الذاتية العامة، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت الدراسة برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لتحليل النتائج، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ايجابية بين أنماط التفكير العلمي والكفاءة الذاتية العامة، ووجود فروق في مستوى التفكير العلمي بين السنوات الدراسية المختلفة لصالح الطلبة الأعلى في السنة الدراسية، ولاتوجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى التفكير العلمي.

3. **دراسة سهلة، مزاري وحسيبة، برزوان (2021م)**، بعنوان: التفكير الايجابي وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة، على عينة قوامها (47) طالباً وطالبةً، واتبعت المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الدراسة مقياسي التفكير الايجابي والفاعلية الذاتية، وتمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، وكانت أهم النتائج: وجود علاقة طردية بين التفكير الايجابي والفاعلية الذاتية لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة، ولا توجد فروق بين الجنسين في متغيري التفكيرالايجابي والفاعلية الذاتية.

4. **دراسة عماش (2016م)**: عن مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعين، والعلاقة بين نمط التفكير الإيجابي واستراتيجية الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب،

واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس التفكير الإيجابي لعبد الستار إبراهيم (2010)، ومقياس واستراتيجية الضغوط إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية: أن مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة مرتفع، كما توجد علاقة عكسية بين التفكير الإيجابي واستراتيجية الكفاءة الذاتية.

التعليق على الدراسات السابقة:

لم تجد الباحثة في حدود علمها دراسة تناولت أنماط التفكير (الايجابي والسلبي) معاً وعلاقته بالكفاءة الذاتية وإنما وجدت دراسات تناولت متغيراً واحداًمن متغيرات أنماط التفكير مثل التفكير العلمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية كدراسة المساعيد، ودراسة كريمة و دراسة سهلة وحسيبة التي تناولت التفكير الايجابي وعلاقته بالفاعلية الذاتية.كذلك دراسة عمّاش التي تناولت التفكير الايجابي واستراتيجية الكفاءة الذاتية.من ناحية عينة الدراسة اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لطلبة الجامعة كعينة لها، واتفقت كذلك في منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي. توصلت هذه الدراسة الى وجود مستوى مرتفع من أنماط التفكير والكفاءة الذاتية واتفقت في هذه النتيجة مع دراسة كريمة، ووجود علاقة ايجابية بين المتغيرين كدراسة المساعيد ودراسة كريمة ودراسة سهلة وحسيبة، اوجدت هذه الدراسة فروقاً في أنماط التفكير والكفاءة الذاتية ترجع للنوع لصالح الطلاب الذكور واختلفت هذه النتيجة مع دراسة المساعيد ودراسة سهلة حسيبة.كذلك اتسمت هذه الدراسة بأنها تناولت متغيري الجامعة

والمعدل الأكاديمي بالاضافة الى متغير النوع، اما دراسة المساعيد فقد تناولت متغير السنوات الدراسية المختلفة بالإضافة إلى متغير النوع.استفادت الباحثة من هذه الدراسات في إثراء الجانب النظري واختيار المقاييس المناسبة لهذه الدراسة الحالية وتفسير النتائج المتشابه مع نتائج هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي و يعرف على أنه: "الأسلوب المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن موضوع محدد من خلال فترات زمنية محدودة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية" (العساف، 2012م، 62).

مجتمع الدراسة وعينته: يتكون مجتمع الدّراسة من الطلبة المسجلين بكلية التربية والبالغ عددهم (2950) طالباً وطالبةً من العام الجامعي (2021م-2022م) في كل من: جامعة الجزيرة، وجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم والجدول الآتي يُبين تفصيل مجتمع الدراسة.

جدول رقم (1): تفصيل مجتمع الدراسة.

الجامعة	النوع		المجموع
	ذكور	إناث	
الجزيرة	600	1100	**1700**
القرآن الكريم وتأصيل العلوم	350	900	**1250**
المجموع	950	2000	**2950**

العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق أداتي الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبا وطالبة من مجتمع الدّراسة، وذلك بهدف التأكُّد من صدق أداتي الدّراسة وثباتها وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

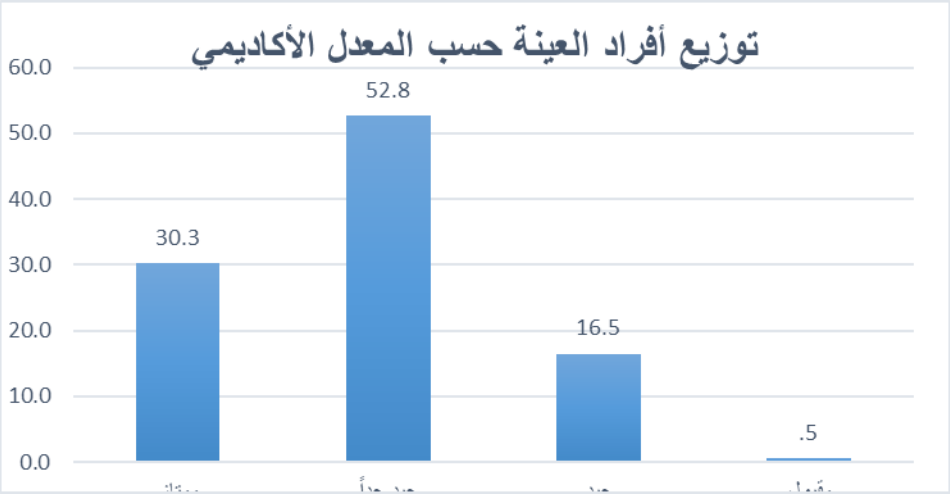
العينة الفعلية:

تمثلت عينة الدّراسة من (400) طالباً وطالبةً، بواقع (190) طالباً وطالبةً من جامعة الجزيرة و (210) طالباً وطالبةً من جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم. وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية والجدول الآتي يبين تفصيل عينة الدراسة.

جدول رقم (2): تفصيل عينة الدراسة.

الجامعة	النوع	حجم المجتمع	حجم العينة
الجزيرة	ذكور	600	89
	إناث	1100	101
	المجموع	**1700**	**190**
القرآن الكريم وتأصيل العلوم	ذكور	350	89
	إناث	900	121
	المجموع	**1250**	**210**

شكل بياني رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب المعدل الأكاديمي.



يتضح من الشكل البياني السابق أن (52.8%) من أفراد العينة معدلهم الأكاديمي "جيد جداً"، و (30.3%) معدلهم الأكاديمي "ممتاز"، و

(16.5%) معدلهم الأكاديمي "جيد"، بينما (0.5%) معدلهم الأكاديمي "مقبول".

أدوات الدراسة:

تكونت أداتي الدراسة من استبانتين **من إعداد الباحثة؛** الاستبانة الأولى: انماط التفكير (الإيجابي/ السلبي) وتتكون من (38) فقرة، موزعةً على خمسة أبعاد؛ والاستبانة الثانية: الكفاءة الذاتية، وتتكون من (30) فقرة، موزعةً على ثلاثة أبعاد.

جدول رقم (3): يوضح تفصيل أداتي الدراسة.

المقياس	الأبعاد	عدد الفقرات
مقياس انماط التفكير (الإيجابي/السلبي)	بعد التصور الفكري	8 فقرات
	بعد التصور النفسي	8 فقرات
	بعد الوعي بالذات	8 فقرات
	بعد الرضا عن الحياة	7 فقرات
	بعد التصور الاجتماعي	7 فقرات
مقياس الكفاءة الذاتية	البعد الانفعالي	7 فقرات
	البعد الاجتماعي	8 فقرات
	بعد الثقة بالذات	15 فقرة

اولاً: استبانة أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي): -

صدق المحكمين: عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس (1)، ممن يعملون في الجامعات االسودانية، حيث اتفقوا جميعهم في آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من أبعاد الاستبانة، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، دون تعديلٍ أو حذفٍ أو تغيير صياغة.

صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك حُسب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول الآتي يوضح صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

دول رقم (4) صدق الاتساق الداخلي لفقرات استبانة انماط التفكير (الإيجابي والسلبي) (ن=30)

البعد الأول: التصور الفكري		البعد الثاني: التصور النفسي		البعد الثالث: الوعي بالذات		البعد الرابع: الرضا عن الحياة		البعد الخامس: التصور الاجتماعي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.595**	9	.631**	17	.720**	25	.685**	32	.628**
2	.817**	10	.537**	18	.652**	26	.460*	33	.563**
3	.782**	11	.461*	19	.658**	27	.707**	34	.713**
4	.859**	12	.371*	20	.617**	28	.740**	35	.673**
5	.634**	13	.415*	21	.757**	29	.816**	36	.769**
6	.716**	14	.414*	22	.617**	30	.726**	37	.487**
7	.772**	15	.780**	23	.677**	31	.638**	38	.723**
8	.760**	16	.611*	24	.694**				

** دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.01). *دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05).

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل فقرة من فقرات استبانة أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي) مع الدرجة الكلية لأبعادها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ ومستوى الدلالة (0.05) فأقل، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لهذه الفقرات بين (.371) كحد أدنى إلى (.859) كحد أعلى، ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في فقرات استبانة أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي)، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

(1) أسماء المحكمين:

1. د: إخلاص محمد عبد الرحمن حاج موسى: أستاذ مشارك، علم النفس التربوي، جامعة ود مدني الأهلية.
2. د: أنور أحمد محمود أحمد: أستاذ مشارك، علم النفس التربوي، جامعة الجزيرة.
3. أ.د: الرضي جادين الإمام الحاج: بروفيسور، علم النفس التربوي، جامعة الجزيرة.
4. د: سحر حسن علي حسن.أستاذ مشارك، علم النفس التربوي، جامعة الجزيرة
5. د: محمد حيدر الحبر الطيب. أستاذ مساعد، علم النفس التربوي، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم.
6. د: محمد صالح عبد الرؤوف محمد. أستاذ مساعد، علم النفس التربوي، جامعة ودمدني الأهلية.

7. د: مكي بابكر سعيد ديوا.أستاذ مشارك، علم النفس التربوي، جامعة الجزيرة.

الصدق البنائي: تم التحقق من صدق بناءاستبانة أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي)، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson'sCorrelation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل بعد من أبعاد استبانة التفكيرالإيجابي بالدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (5) صدق الاتساق الداخلي لفقرات استبانة أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي) (ن=30)

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
بعد التصور الفكري	.842**	.000
بعد التصور النفسي	.737**	.000
بعد الوعي بالذات	.920**	.000
بعد الرضا عن الحياة	.818**	.000
بعد التصور الاجتماعي	.535**	.002

** دالة عند مستوى دلالة أقل من **0.01** * دالة عند مستوى دلالة أقل من **0.05**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد استبانة أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي) مع الدرجة الكلية للاستبانة

موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ ومستوى الدلالة (0.05) فأقل، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لهذه الأبعاد بين (0.535) كحد أدنى إلى (0.920) كحد أعلى، ويشير ذلك لوجود الصدق البنائي في استبانة أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي).

ثبات استبانة أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي):

تم التحقق من ثبات استبانة أنماط التفكير (الايجابي، السلبي) من خلال استخدام كل من معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، و الجدول التالي يوضح ذلك:

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم (6) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاستبانة أنماط التفكير

البعد	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
التصور الفكري	8	0.884
التصور النفسي	8	0.614
الوعي بالذات	8	0.830
الرضا عن الحياة	7	0.844
التصور الاجتماعي	7	0.812
المقياس ككل	38	0.928

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد استبانة" أنماط التفكير (الإيجابي/السلبي)" تراوحت ما بين (.614) كحد أدني لفقرات بُعد التصور النفسي إلى (.884) كحد أعلى لفقرات بعد التصور الفكري، "، في حين بلغ معامل الثبات العام في استبانة أنماط التفكير (الإيجابي/السلبي) (.928)، وهو يعدُّ قيمة عالية لألفا كرونباخ. هذا يعني أن استبانة أنماط التفكير (الإيجابي/السلبي) تتمتع بدرجة ثبات عالية ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما يُعد مؤشراً مهماً على أن الفقرات المكونة لهذه الاستبانة تعطي نتائج مستقرة وثابتة في حال إعادة تطبيقها على أفراد عينة الدراسة مرة أخرى.

ثانيًا: استبانة الكفاءة الذاتية:

1. صدق المحكمين: عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين، ممن يعملون في الجامعات السودانية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من أبعاد الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية.

2. صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك حُسب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجداول الآتية توضح صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول رقم (7) صدق الاتساق الداخلي لفقرات استبانة الكفاءة الذاتية (ن=30)

البعد الأول: الانفعالي		البعد الثاني: الاجتماعي		البعد الثالث: الثقة بالذات			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.537**	8	.581**	16	.714**	24	.479**
2	.777**	9	.870**	17	.584**	25	.517**
3	.549**	10	.753**	18	.737**	26	.701**
4	.710**	11	.602**	19	.822**	27	.626**
5	.821**	12	.386*	20	.592**	28	.362*
6	.821**	13	.430*	21	.759**	29	.532**
7	.815**	14	.750**	22	.760**	30	.767**
		15	.645**	23	.463*		

** دالة عند مستوى دلالة أقل من **(0.01)**.

* دالة عند مستوى دلالة أقل من **(0.05)**.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل فقرة من فقرات استبانة الكفاءة الذاتية مع الدرجة الكلية لأبعادها موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ ومستوى الدلالة (0.05) فأقل، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لهذه الفقرات بين (386.) كحد أدنى إلى (870.) كحد أعلى، ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في فقرات استبانة الكفاءة الذاتية، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

1.الصدق البنائي: تم التحقق من صدق بناءاستبانة الكفاءة الذاتية، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل بعد من أبعاد استبانة الكفاءة الذاتية بالدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (8) صدق الاتساق الداخلي لفقرات استبانة الكفاءة الذاتية (ن=30)

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الانفعالي	.818**	.000
الاجتماعي	.442*	.015
الثقة بالذات	.687**	.000

**** دالة عند مستوى دلالة اقل من 0.01 * دالة عند مستوى دلالة اقل من 0.05**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد

استبانة الكفاءة الذاتية مع الدرجة الكلية للاستبانة موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ ومستوى الدلالة (0.05) فأقل، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لهذه الأبعاد بين (0.442) كحد أدنى إلى (0.818) كحد أعلى، ويشير ذلك لوجود الصدق البنائي في استبانة الكفاءة الذاتية.

ثبات استبانة الكفاءة الذاتية: تم التحقق من ثبات استبانة الكفاءة الذاتية من خلال استخدام كل من معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والجدول التالي يوضح ذلك:

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم (9) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاستبانة الكفاءة الذاتية

العبارة	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
الانفعالي	7	.875
الاجتماعي	8	.757
الثقة بالذات	15	.812
المقياس ككل	30	.810

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد

استبانة الكفاءة الذاتية ما بين (.757) كحد أدني لفقرات البُعد الاجتماعي " إلى (.875) كحد أعلى لفقرات البُعد الانفعالي، في حين بلغ معامل الثبات العام في استبانة الكفاءة الذاتية (.810)، وهو يعدُّ قيمة عالية لألفا كرونباخ. وهذا يعني أن الكفاءة الذاتية تتمتع بدرجة ثبات عالية ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما يُعد مؤشراً مهماً على أن الفقرات المكونة للاستبانة تعطي نتائج مستقرة وثابتة في حال إعادة تطبيقها على أفراد عينة الدراسة مرة أخرة.

تفصيل أداتي الدراسة: الجدول (3) يوضح تفصيل أداتي الدراسة.

تصحيح أداتي الدراسة: تم تصميم أداتي الدراسة وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (10): تصحيح أداة الدراسة بخمس درجات وفق مقياس ليكرت للموافقة.

الإجابة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
الدرجة	5	4	3	2	1

الجدول (5) الآتي يوضح مستويات الموافقة استنادًا لخمسة مستويات: (منخفض جداً، منخفض، متوسط، مرتفع، مرتفع جداً).

جدول رقم (11): مستويات الموافقة على فقرات ومحاور الدّراسة.

مستوى الموافقة	حدود الفئة	
	من	إلى
منخفض جداً	1.00	1.80
منخفض	1.81	2.60
متوسط	2.61	3.40
مرتفع	3.41	4.20
مرتفع جداً	4.21	5.00

هذا يعطي دلالة واضحة على أن المتوسطات التي تقل عن (1.81) تدل على وجود درجة منخفضة جداً من الموافقة على الفقرة أو المحور، بمعنى وجود درجة مرتفعة جداً من الرفض، أما المتوسطات التي تتراوح بين (1.81-2.6) فهي تدل على وجود درجة منخفضة من الموافقة، بمعنى درجة مرتفعة من الرفض على الفقرات أو المحاور، بينما المتوسطات التي تتراوح بين (2.61-3.4) فهي تدل على وجود درجة متوسطة من الموافقة، أو وجود درجة حيادية تجاه الفقرة أو المحور المقصود، كما أن المتوسطات التي تتراوح بين (3.41-4.2) تدل على وجود درجة مرتفعة من الموافقة، في حين أن المتوسطات التي تزيد عن (4.20) تدل على وجود درجة مرتفعة جداً من الموافقة.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

تمَّ تنفيذ الدراسة وفقًا للخطوات الآتية:

- تم إعداد الإطار النظري من الكتب في مجال: الاختصاص، الدوريات، ورسائل الماجستير والدكتوراه، والمواقع الاختصاصية.
- تم عرض أدوات الدراسة على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام علم النفس بكليات التربية في الجامعات السودانية.
- تم تطبيق أدوات القياس على العينة الاستطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية لها.
- تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة والتي تمّ اختيارها بطريقة عشوائية طبقية للتحقق من الفروض والتساؤلات.
- تم جمع البيانات عن طريق الباحثة نفسها، ثم تلا ذلك تحليل نتائج الدراسة، ومناقشتها.
- تم صياغة التوصيات، والمقترحات.

المعالجات الإحصائية: تم الاعتماد في هذه الدراسة بشكل أساسي على استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences-SPSS V.26) في معالجة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال أداتي الدّراسة، وفيما يلي أهم الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية التي تم استخدامها في معالجة بيانات هذه الدراسة:

1. التكرارات (Frequencies)، والنسب المئوية (Percentages)، والرسومات البيانية (Graphs).
2. الوسط الحسابي (Mean). والانحراف المعياري (Standard Deviation).
3.معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation). معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ومعامل التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient).
4. اختبار (One Sample t-test).
5.اختبار (Independent Samples t-test). اختبار تحليل التباين الأحادي(One-way ANOVA).
6. اختبار شيفيه (Scheffe).

نتائج الدراسة وتفسيرها و مناقشتها:

مقدمة: تناولت الدراسة في هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها: **ما مستوى أنماط التفكير (الإيجابي و السلبي) لدى طلبة الجامعة؟**

جدول رقم (12) تحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول.

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	الترتيب
1	التصور الفكري	4.18	.680	84.6%	34.77	.00	1
2	التصور النفسي	3.80	.526	76.0%	30.49	.00	5
3	الوعي بالذات	4.07	.486	81.3%	43.91	.00	3
4	الرضا عن الحياة	3.96	.598	79.2%	32.13	.00	4
5	التصور الاجتماعي	4.23	.553	83.6%	44.37	.00	2
المقياس ككل		**4.05**	**.439**	**81.1%**	**47.81**	**.00**	

قيمة "ت" عند درجات حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.96).بلغ متوسط إجابات المشاركين على جميع فقرات مقياس انماط التفكير (4.05 من 5) بانحراف معياري (.439) ووزن نسبي 81.1%. وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على مقياس " أنماط التفكير" للقيمة (3) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، كانت قيمة اختبار "ت" المحسوبة تساوي (47.81) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، ويشير ذلك إلى الموقف الإيجابي لأفراد العينة

تجاه مقياس " أنماط التفكير "، وبالتالي نستنتج وجود مستوى مرتفع من انماط التفكير لدى طلبة الجامعة. هذا وحصل بُعد " التصور الفكري"، على المرتبة الأولى، بمستوى "مرتفع جداً"، ووزن نسبي 84.6%، بينما حصل بعد " التصور النفسي " على المرتبة الأخيرة، بمستوى "مرتفع"، ووزن نسبي 76%. تفسر الباحثة هذه النتيجة بعدة أسباب، هي ان طبيعة الفئة المستهدفة من طلبه الجامعة حاصلين على معدلات أكاديمية تراكمية عالية وهذا يجعل الآخرين ينظرون إليهم نظرة إيجابية، فهم أشخاص متعلمون وثقتهم في أنفسهم عالية، والصورة الذهنية الإيجابية التي يروا بها أنفسهم لها أثر كبير في تحديد فكرهم الإيجابي وتجنب التفكير السلبي، وهذا بخلاف الذين لم يلتحقوا في الجامعات، فإن طريقة تفكيرهم تكون أقل إيجابية من غيرهم من الأشخاص الجامعيين. كما أن الجامعات السودانية وأساتذتها ومن خلال المناهج التي تدرسها للطلبة تغرس في عقولهم أنماط التفكير المختلفة، وخصوصاً التفكير الإيجابي والنظرة الإيجابية نحو المستقبل والحياة وتجنب التفكير السلبي، كما أن نمط التفكير الإيجابي مهارة يمكن أن يكتسبها الطالب من خلال الاطلاع والدراسة والتدريب والممارسة والدورات والمحاضرات في التنمية البشرية التي يلتحق بها العديد من الطلبة، وأيضاً من خلال استخدام الإنترنت. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كريمة (2022م) و دراسة (عماش، 2016م).

تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة؟

جدول رقم (13) تحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني.

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	الترتيب
1	الانفعالي	3.80	.526	76.0%	30.49	.00	3
2	الاجتماعي	4.07	.486	83.6%	34.77	.00	2
3	الثقة بالذات	4.18	.680	84.6%	44.37	.00	1
المقياس ككل		**4.05**	**.439**	**80.0%**	**46.81**	**.00**	

قيمة "ت" عند درجات حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.96).

بلغ متوسط إجابات المشاركين على جميع فقرات مقياس الكفاءة الذاتية (4.05 من 5) بانحراف معياري (.439) ووزن نسبي 80%. وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على مقياس " الكفاءة الذاتية " للقيمة (3) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، كانت قيمة اختبار "ت" المحسوبة تساوي (46.81) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، ويشير ذلك إلى الموقف الإيجابي لأفراد العينة تجاه مقياس " الكفاءة الذاتية "، وبالتالي وجود مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية لدى طلبة

الجامعة. هذا وحصل بُعد " الثقة بالذات "، على المرتبة الأولى، بمستوى "مرتفع جداً"، ووزن نسبي 84.6%، بينما حصل بعد " الانفعالي " على المرتبة الأخيرة، بمستوى "مرتفع"، ووزن نسبي 76%.

تفسر الباحثة تلك النتيجة بأن المجتمع يهتم بأبنائه، وكذلك المؤسسات التربوية تهتم بالطلبة، وأيضا وجود طاقة عالية من العطاء والنشاط عند الطلبة لإثبات دورهم في المجتمع وأيضا رغبتهم في المعرفة من خلال الدورات والمحاضرات مما كان له من أثر واضح وكبير في رفع كفاءتهم الذاتية، وأيضاً من خلال أنشطتهم التي تعبر عن ثقتهم بأنفسهم، وأن الفئة المستهدفة هم طلبة الجامعة، ويمتلكون من الإمكانات العقلية والذهنية والمعرفية ما يجعلهم يدركون المواقف بصورة مختلفة عن الأفراد الآخرين، كما أن قدرتهم وإمكاناتهم العلمية يدفعهم إلى التحكم في سلوكياتهم ومشاكلهم بشكل أفضل وبناء على كفاءتهم الذاتية، كما أن الطلبة لديهم المقدرة في التحكم في مشاعرهم الداخلية عند مواجهة المشكلات والصعوبات الحياتية، وهذا يجعلهم أشخاصاً منظمين في إدارة الذات والأفكار، كما أن الطلبة ونتيجة للتعليم والممارسة والدورات في الرعاية الذاتية والتعرف على أناس آخرين، وبناء علاقات اجتماعية مختلفة تُساعدهم على رفع كفاءتهم ة الذاتية بشكل كبير، والتحكم في مشاعرهم الداخلية عند مواجهة المشكلات وصعوبات الحياة. حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كريمة (2022م)و دراسة عماش (2016م).

تفسير نتائج السؤال الثالث و مناقشتها: **هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أنماط التفكير (الإيجابي و السلبي) و كفاءة الذات لدى طلبة الجامعة؟**

جدول رقم (14): العلاقة بين أنماط التفكير (الإيجابي و السلبي) والكفاءة الذاتية

العلاقة بين أنماط التفكير الإيجابي و السلبي) والكفاءة الذاتية			مقياس أنماط التفكير (الإيجابي و السلبي)					
			التصور الفكري	التصور النفسي	الوعي بالذات	الرضا عن الحياة	التصور الاجتماعي	المقياس ككل
مقياس الكفاءة الذاتية	الانفعالي	معامل الارتباط	.184**	.290**	.355**	.498**	-.005	.334**
		مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.916	.000
	الاجتماعي	معامل الارتباط	.513**	.459**	.589**	.583**	.545**	.694**
		مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	الثقة بالذات	معامل الارتباط	.418**	.328**	.477**	.590**	.346**	.558**
		مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	المقياس ككل	معامل الارتباط	.408**	.397**	.563**	.695**	.292**	.605**
		مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000

**** دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.01).**

يتضح من خلال الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين أنماط التفكير بأبعاده (التصور الفكري، التصور النفسي، الوعي بالذات، الرضا عن الحياة، التصور الاجتماعي)

وبين الكفاءة الذاتية بأبعادها (الانفعالي، الاجتماعي، الثقة بالذات) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أنماط التفكير وأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية ما بين (184.) كحد أدنى، وذلك بين بعد الانفعالي وبعد التصور الفكري إلى (583.) كحد أعلى بين الوعي بالذات و الاجتماعي، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين أنماط التفكير و الكفاءة الذاتية (605.)؛ ما يدل على علاقة طردية بين انماط التفكير و الكفاءة الذاتية.

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المؤسسات التربوية تهتم بالطلبة، وايضا وجود طاقة عالية من العطاء عند الطلبة لإثبات دورهم في المجتمع وأيضا رغبتهم في المعرفة من خلال الدورات في التفكير والرعاية الذاتية... وغيرها، مما كان له من أثر واضح وكبير في رفع كفاءتهم الذاتية ونمط تكفيرهم الايجابي وتجنب التفكير السلبي، وأيضاً من خلال أنشطتهم التي تعبر عن ثقتهم بأنفسهم، وأن الفئة المستهدفة هم طلبة الجامعة، ويمتلكون من الإمكانات العقلية والذهنية والمعرفية ما يجعلهم يدركون المواقف بصورة مختلفة عن الأفراد الآخرين، كما أن قدرتهم وإمكاناتهم العلمية يدفعهم إلى التحكم في سلوكياتهم ومشاكلهم بشكل أفضل وبناء على نمط تكفيرهم الايجابي و كفاءتهم الذاتية، ، حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة المساعيد (2021م)، ودراسة سهلة وحسيبة (2021م) وكريمة (2022م)

تفسير نتائج السؤال الرابع و مناقشتها: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أنماط التفكير (الإيجابي و السلبي) لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغيرات: النوع، الجامعة، والمعدل الأكاديمي؟**

الفروق حسب متغيرالنوع:

جدول رقم (15): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات درجات أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي) لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغيرالنوع.

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكر	178	4.14	.358	**4.471**	**.000**
أنثى	222	3.94	.502		

** دالة عند مستوى دلالة **(0.01)**. قيمة "ت" عند درجات حرية **(398)** ومستوى دلالة (0.05) تساوي **(1.96)**.

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات درجات أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي) لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغير النوع، حيث كانت قيمة (ت=4.471) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (398) ومستوى دلالة (0.05)، كذلك كانت القيمة الاحتمالية المرافقة لاختبار "ت" تساوي (000.) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05). وبالتالي وجود فروق بين متوسطات درجات أنماط

التفكير (الإيجابي والسلبي) لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغير النوع، وكانت الفروق لصالح الذكور.

تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة الدورات و الخبرات والمعرفة التي يمتلكها طلبة الجامعة وأيضا إلى طبيعة التربية و التنشئة في الأسرة فالطلاب أكثر حرية في الحركة من الطالبات بالتالي أكثر في اكتساب أنماط التفكير من خلال خبراتهم التي يتلقونها من خلال تفاعلهم مع المجتمعات، حيث اختلفت هذه النتيجة مع دراسة المساعيد (2021م) ودراسة سهلة وحسيبة (2021م).

الفروق حسب متغير الجامعة:

جدول رقم (16): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات درجات أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي) لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغير الجامعة.

الجامعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الجزيرة	190	4.11	.430	**2.562***	**.011**
القرآن الكريم وتأصيل العلوم	210	4.00	.441		

* دالة عند مستوى دلالة اقل من **(0.01)**.قيمة "ت" عند درجات حرية **(398)**ومستوى دلالة **(05.)** تساوي **(1.96)**.

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات درجات أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي) لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغير الجامعة، حيث كانت قيمة (ت=2.562) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (398) ومستوى دلالة (0.05)، كذلك كانت القيمة الاحتمالية المرافقة لاختبار "ت" تساوي (011.) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي وجود فروق بين متوسطات درجات أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي) لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغير الجامعة، وكانت الفروق لصالح جامعة الجزيرة.

تفسر الباحثة وجود فروق بين متوسطات درجات أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي) لدى طلبة الجامعة تبعًا لمتغير الجامعة، ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح جامعة الجزيرة، إلى طبيعة النظام التعليمي في الجامعة من حيث التعلم عن بعد او التعلم النظامي، ويعتمد التعليم عن بعد على الطالب بقدر كبير هو تعليم ذاتي من خلال جميع مصاد التعلم (كتب منهجيه، وسائط مدمجة، قناة فضائية، مشرفون....) التي توفرها الجامعة ومن حيث الخبرة الكبيرة لصالح جامعة الجزيرة بالاقدمية.

- الفروق حسب متغير المعدل الأكاديمي:

جدول رقم (17): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي " One-Way ANOVA" لاختبار الفروق بين متوسطات درجات أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي) لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغير المعدل الأكاديمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطا المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.335	3	.445	2.332	.074
داخل المجموعات	75.561	396	.191		
الإجمالي	76.896	399			

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 396) ومستوى دلالة (.05) تساوي (2.627).

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي) لدى طلبة الجامعة تبعًا لمتغير المعدل الأكاديمي، حيث كانت قيمة (ف=2.332) وهي أقل من قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 396)، ومستوى دلالة (0.05)، كذلك كانت القيمة الاحتمالية المرافقة لاختبار "ف" تساوي (.074)، وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي) لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغير المعدل الأكاديمي.

تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى المستوى المتقارب في القدرات العقلية و نمط التفكير الايجابي لدى الطلبة حيث أنهم يعيشون نفس الظروف الحياتية والجامعية، فالمناهج الدراسية و الأنشطة التي يمارسونها في الجامعة تساعدهم على اكتساب العديد من المهارات التي تنمي نمط التفكير الايجابي لديهم، وأضا عملية التربية واكتساب المهارات المعرفية والفكرية التي تجعلهم يفكرون بطريقة ايجابية وتجنب السلبي تجاه الأمور التي يعيشونها سواء في الجامعة أو الحياة.

تفسير نتائج السؤال الخامس و مناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغيرات: النوع، الجامعة، والمعدل الأكاديمي؟

- **الفروق حسب متغير النوع:**

جدول رقم (18): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات درجات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغير النوع.

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكر	178	4.12	.358	**4.471**	**.000**
أنثى	222	3.91	.502		

**** دالة عند مستوى دلالة اقل من (0.01). قيمة "ت" عند درجات حرية (398) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.96).**

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات درجات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغير النوع، حيث كانت قيمة (ت=4.471) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (398) ومستوى دلالة (0.05)، كذلك كانت القيمة الاحتمالية المرافقة لاختبار "ت" تساوي (000.) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05). وبالتالي وجود فروق بين متوسطات درجات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغير النوع، وكانت الفروق لصالح الذكور.

تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة الدورات و الخبرات والمعرفة التي يمتلكها طلبة الجامعة أكثر من الطالبات وذلك لأن الطلاب بحكم التربية العربية والإسلامية تزرع في الابن مسؤولية الإنفاق ورعاية الأسرة وحمايتها من الصغر لذلك اكتسب كفاءة ذاتية أكبر من الطالبات. حيث اختلفت هذه النتيجة مع دراسة المساعيد (2021م)ودراسة سهلة وحسيبة (2021م).

- الفروق حسب متغير الجامعة:

جدول رقم (19): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات درجات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغير الجامعة.

الجامعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الجزيرة	190	4.10	.430	**2.562***	**.011**
القرآن الكريم وتأصيل العلوم	210	4.02	.441		

* دالة عند مستوى دلالة اقل من **(0.01)**. قيمة "ت" عند درجات حرية **(398)** ومستوى دلالة (.05) **تساوي (1.96)**.

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات درجات نمط الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغير الجامعة، حيث كانت قيمة (ت=2.562) وهي أكبرمن قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (398) ومستوى دلالة (0.05)، كذلك كانت القيمة الاحتمالية المرافقة لاختبار"ت" تساوي (.011) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي نستنتج وجود فروق بين متوسطات درجات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغير الجامعة، وكانت الفروق لصالح جامعة الجزيرة.

تفسر الباحثة هذه النتيجة، إلى طبيعة النظام التعليمي للطلبة في الجامعة من حيث التعلم عن بعد أو التعلم النظامي، ويعتمد التعليم عن بعد على الطالب بقدر كبير وهو تعليم ذاتي من خلال جميع مصاد التعلم (كتب منهجيه، وسائط مدمجة، قناة فضائية، مشرفون....) التي توفرها الجامعة، وأيضا ألى خبرة جامعة الجزيرة من حيث أقدميتها.

- الفروق حسب متغير المعدل الأكاديمي:

جدول رقم (20): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي " One-Way ANOVA" لاختبار الفروق بين متوسطات درجات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغير المعدل الأكاديمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطا المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.335	3	4.43	2.322	.072
داخل المجموعات	75.561	396	.192		
الإجمالي	76.896	399			

قيمة"ف"الجدولية عند درجات حرية (3، 396) ومستوى دلالة (.05) تساوي (2.627).

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المعدل الأكاديمي، حيث كانت قيمة (ف=2.322) وهي أقل من قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 396)، ومستوى دلالة (0.05)، كذلك كانت القيمة الاحتمالية

المرافقة لاختبار "ف" تساوي (.072)، وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغير المعدل الأكاديمي.

تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى المستوى المتقارب في القدرات العقلية و الكفاءة الذاتية لدى الطلبة حيث أنهم يعيشون نفس الظروف الحياتية والجامعية، فالمناهج الدراسية و الأنشطة التي يمارسونها في الجامعة تساعدهم على اكتساب العديد من المهارات التي تنمي الكفاءة الذاتية لديهم، وأيضا عملية التربية واكتساب المهارات المعرفية والفكرية التي تجعلهم يفكرون بطريقة ايجابية تجاه الأمورالتي يعيشونها سواء في الجامعة أو الحياة.

خاتمة الدراسة:

أولا: النتائج:

1- وجود مستوى مرتفع من أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة.

2- وجود مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة.

3- وجودعلاقة طردية بين أنماط التفكير و الكفاءة الذاتية.

4- توجد فروق بين متوسطات درجات أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة، وذلك تبعًا لمتغير (النوع) لصالح الذكور وتبعا لمتغير (الجامعة) لصالح جامعةالجزيرة و لاتوجد فروق تبعا لمتغير (المعدل الأكاديمي).

5- توجد فروق بين متوسطات درجات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، وذلك تبعًا لمتغير (النوع) لصالح الذكور وتبعا لمتغير (الجامعة) لصالح جامعة الجزيرة ولا توجد فروق تبعا لمتغير (المعدل الأكاديمي).

ثانيا: التوصيات:

1.أن توفر الجامعات الدورات والبرامج التدريبية في الرعاية الذاتية والتنمية البشرية لتنمية نمط التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعات.

2.ضرورة تبني المؤسسات التعليمية لأفكار الطلبة لمساعدتهم في تحويل أفكارهم إلى واقع ملموس يصب في خدمة المجتمع والشباب.

3.دعم فكرة إنشاء مراكز إرشاد نفسي وتربوي واجتماعي في الجامعات لمساعدة الطلبة للتخلص من مشكلاتهم النفسية والاجتماعية وذلك لتجنيب

الطالب الاضطرابات النفسية والمشاعر السلبية التي تؤدي إلى التفكيرالسلبي، وذلك من خلال تقديم البرامج النفسية لهم في الرعاية الذاتية ومهارات التفكير الإيجابي.

ثالثا: المقترحات:

1. دراسة حول أنماط التفكيروعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة.
2. دراسة علاقة التفكير الإيجابي بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة.
3. دراسة أثر برنامج إرشادي لرفع مستوى التفكيرالايجابي لدى عينة من ذوي الحاجات الخاصة.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

القرآن الكريم

ثانيا: المراجع باللغة العربية:

1.إبراهيم، عبد الستار. (2011م).**عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي**.القاهرة دار الكتاب.

2.أبو علام، رجاء محمود. (2011م).**مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط6، القاهرة، دار النشر للجامعات.

3.البدراوي، سعيد. (2003م). **قراءات في علم النفس الاجتماعي**. ط4. القاهرة: مكتبة النهضة.

4.البكر، محمد. (2004م). **تطبيقات عملية التفكير باستخدام عادات العقل**.الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة

5.العساف، صالح محمد. (2012م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. ط2. الرياض: دار الزهراء.

6.الفقي، إبراهيم. (2007م). **قوة التفكير**، جدة: مؤسسة الخطوة الذكية.

7..... (2004م).**قوة التحكم في الذات**.جدة: مؤسسة الخطوة الذكية.

8.بيفر، فيرا. (2003م).**التفكير الإيجابي**.الرياض: مطبعة جرير للطباعة للنشر.

9.زهران، حامد عبد السلام. (2000م).**علم النفس الاجتماعي.** القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر.

10. سعيدة، طاطاش، (2005م). **الإنترنت شكل آخر للإتصال الاجتماعي،** الملتقى الدولي الأول حول سيكولوجية الاتصال والعلاقات الإنسانية، جامعة ورقلة.الجزائر.

11. سليم، مريم. (2003م). **تقدير الذات والثقة بالنفس.** بيروت: دار النهضة العربية.

12. سيلجمان، مارتن. (2009م).**السعادة الحقيقة وأثر الحديث في علم النفس الإيجابي.** القاهرة: مطبعة دار العين للطباعة للنشر.

13. شفارتسر، ريتشارد. (1990م). **النظريات الشخصية.** بيروت: دار النهضة العلمية.

14. عدس، عبد الرحمن. (2005م). **المدرسة وتعليم التفكير.** عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

15. غانم، محمود. (2009م). **التفكير تصوره وطرق تعليمه.** عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

16. مصطفى، وفا ء محمد. (2003م). **حقق احلامك بقوة تفكيرك الإيجابي.** بيروت: دار ابن حزم للطباعة.

17. معمار، صلاح. (2006م). **علم التفكير.** الأردن: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

18. نوفل، محمد بكر. (2008م). **تطبيقات عملية في تنمية الفكر باستخدام عادات العقل**. عمان: دار الميسرة للطباعة والنشر.

19. وجدي، محمد فريد، (1971م)، **دائرة معارف القرن العشرين**، بيروت.

ثالثاً: الرسائل والمجلات:

1. السلوت، إبراهيم. (2011م). **العلاقة بين مفهوم ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

2. الطواب، وجدان عبد الأمير. (1991م). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المدرسين**.أطروحة دكتوراة غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.على، عوض. (2000م). **العلاقة بين كفاءة الذات والسلوك العدواني**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.

3. العقاد، عبدالله. (2009م). **التفكير الإيجابي وعلاقته بكماليات الرضا عن الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

4. المساعيد، صلاح صبح، (2021م): **التفكير العلمي عند طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات،**

مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، مج9، ع1، ص ص679-707.

5. سهلة، مزاري و حسيبة، برزوان، (2021م): **التفكير الايجابي وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة**، المرشد، مج11، ع2، ص ص253-266.

6. عبد الجواد، ميرفت. (2013م): **التفكير الإيجابي والسلوك التقليدي بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين من طلبة الجامعة.** المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج22، ع87، ص ص113-127.

7. علي، عوض. (2000م). **العلاقة بين كفاءة الذات والسلوك العدواني.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.

8. عماش، محمد، (2016م): **التفكير الإيجابي وعلاقته باستراتيجية الكفاءة الذلتية لدى عينة من طلبة الجامعة**.رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

9. كريمة، سعودي (2022م): **التفكير الايجابي وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى طلبة جامعة الجزائر2**، مجلة دراسات في علم نفس الصحة، مج7، ع3، ص ص، 52-63.

10. منشد، حسام محمد. (2013م). **التفكير الإيجابي وعلاقته بأساليب الضغوط النفسية لدى المعلمين.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء.

ثانيًا: المراجع والمجلات باللغة الإنجليزية:

1- Bandora, A (1982). Self-Efficacy Mechanism in Human Agency, **Journal of American Psychologist**, 37 (2),122-147.

2- ..... , A. (1997). **Self - efficacy: The exercise of control**. New York: W. H. Free man and company.

3- ....., A. (1994). Self-efficacy. In V. S. Ramachaudran (Ed.), **Encyclopedia of human behavior** (Vol. 4, p. 71-81). New York: Academic 152 Press. (Reprinted in H. Friedman [Ed.], Encyclopedia of mental health. San Diego: Academic Press

4- Seligman, M. E. (1990). learned optimism: **How to change your mind and your like**, free press.

5- ....., M. (2000). **Positive psychology An Introduction, university of Pennsylvania Clarendon Graduate university**, copyright by the American psychological Association, 55 (1), 15-14.